

لقاء مفتوح عن الدعوة السلفية لفضيلة الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان 6102/4/52

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد. فيطيب لي ايها الاخوة الاحبة -

[00:00:07](#)

هذا اللقاء الذي ارجو الله تعالى ان يكون من التواصي بالحق والتواصي بالصبر وان يرزقنا واياكم النجاة من الفتن في الدنيا ومن عذاب الله وسخطه ومقته في الآخرة. رفع شيخنا الالباني رحمه الله تعالى - [00:00:37](#)

للهوض بهذه الامة شعار التصفية والتربية. وهذا الشعار مهم غاية وكلمتي الموجزة بين يدي الاجابة على الاسئلة تأصيل شرعي لشعار التصفية واسمحوا لي ان ابدأ منذ البدايات وان ادرج معكم حتى نصل الى هذا الشعار العظيم - [00:00:57](#)

لنعلم ان مدار الدين انما هو قائم عليه. قال الله تعالى انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ليعذب الله - [00:01:27](#)

الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيمًا عرض الله تعالى الامانة وهي الايمان والتكاليف الشرعية عرض تشريف لا عرض تكليف على السماوات والارض والجبال فعلمنا عظمها فاشفقنا منها فلم يحملنها. يقول - [00:01:47](#)

الله تعالى وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا فالانسان يقبل ان يحمل ولا يفحص استعداده ومن حمل امانة في هذه الدنيا بعد ان استقرت الاحكام. فالواجب عليه ان يفحص استعداده لا ان يفحص قبوله - [00:02:17](#)

بهذا الحمل الذي بعث الله حامله منذ البدايات بقوله انه كان ظلوما جهولا الناس من ناحية ثلاثة انواع لا رابع لها. وهذه الانواع الثلاثة هي المذكورة بعد هذه الاية ليعذب - [00:02:37](#)

والله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات وتأمل معي ويتوب. هذه مهمة ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيمًا. فحاملوا الامانة ثلاثة اقسام. فمنهم من حملها في يريدون الباطن وهم المنافقون والمنافقات ومنهم من ردها في الظاهر والباطن وهم الكافرون والكافرات - [00:02:57](#)

منهم من قبلها في الظاهر والباطن. اسأل الله ان يجعلني واياكم منهم وهم المؤمنون والمؤمنات. ولكن هذه الامانة عظيمة ولا بد من تقصير فمن رحمة الله تعالى لما ذكر الاصناف الثلاثة ان قالوا ويتوب الله على - [00:03:27](#)

والمؤمنات. فالانسان ظلوم جبور والناس ثلاثة اصناف حتى المؤمنين منهم كذلك. ودلت الاية ولا سيما الثانية باشارتها الى ان العصاة من قبل الامانة في دائرة الايمان فالناس له ثلاثة اقسام ناحية لاربعة. فالفساد قال ينشر قسما مستقلا. وليس وريش - [00:03:47](#)

للاصناف الاخرى فالفسقة يدخلون تحت الايمان. فالفاسق في دائرة الايمان ولم يخرج من هذه الدائرة الانسان مريض جهول. وتقفن معي الى الترتيب. تظن معي ثم جهول. هكذا قال الله تعالى. ظلوا جهور. وتدبر قول الله تعالى فيما ذكر - [00:04:24](#)

على لسان ابراهيم في دعائه. قال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب انا بقول حكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم النبي صلى الله عليه وسلم يقول في تفسير هذه الاية كما صح عند الحاكم في المستدرک يقول انا - [00:04:54](#)

دعوة ابي ابراهيم. فبين الله تعالى مهمة النبي صلى الله عليه وسلم وبما بعث النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يخلق وقبل ان يخلق اباؤه. فدعا ابراهيم استجاب الله تعالى فكانت ثورة هذا - [00:05:21](#)

الدعوة نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم. ربنا ربنا وابعث فيهم. رسولا منهم يتلو عليهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم ابتلى الله تعالى في كثير من اياته. على ان بعث في هذه الامة الامية نبيا منهم - [00:05:41](#)

وبين لماذا بعث هذا النبي؟ فمثلا قال الله تعالى في اوائل الجمعة هو الذي هو الذي بعث في رسولا منهم يتلو عليهم اياتي يزكيهم. ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال - [00:06:10](#)

قبل قبل العلم التزكية. ضلال مبين. انه كان ظلوما جهولا. الظلم يرفع بالتزكية. والجهل يرفع بالعلم. فبعث النبي صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات الى النور. وان كانوا من قبل لفي ضلال يوم الدين - [00:06:30](#)

قبل تزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فاذا انتفى يزكيهم كان الظلم. واذا انتفى يعلمهم الكتاب والحكمة كان الجهل. فاذا زواجنا عقدنا فاذا ابرمنا عقد نكاح بين الظلم والجهل تولد عن هذا العقد ضلال - [00:07:00](#)

وان كان من قبل لفي ضلال مبين. فالنبي صلى الله عليه وسلم بعث مزكيا وبعث معلما ذلك حتى يتمكن الانسان من حمل الامانة وحتى يرفع عنه كونه ظلوما جهولا اعلى درجات تزكية - [00:07:28](#)

واعلى درجات العلم اعلى درجات علم اليقين وعلى درجات التزكية الصبر وعلى درجات الصابر باقسامه الاربعة سبع الطاعات وما يلاقيه الانسان في اثبات هذه الطاعات التي هي دعوة الانبياء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:00](#)

حقق اليقين في العلم وحقق التزكية فكان اماما للمتقين الى يوم الدين ومن نال هاتين ميزتين من اتباعه فهو امام من ائمة الدين. وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا فنالوا اعلى ما يمكن التزكية. وكانوا باياتنا - [00:08:39](#)

موقنون سنا على ما يمكن من العلم. فالامامة في الدين انما هي قائمة على صبر اليقين. ولد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى كان دائما يقول بالصبر واليقين تنال الامانة بالدين. ويجب على الامة المحمدية - [00:09:08](#)

وجوبا كفائيا ان يكون فيها ائمة دين ولا يحقق الواحد منهم هذه المرتبة الا بالعلم واليقين. والا بالصبر والتزكية الا ان يزكيهم ويعلمهم اعلى درجات العلم ويجب على كل فرد من افراد الامة المحمدية ان ينال نصيبا - [00:09:38](#)

من التزكية والعلم فقد ثبت في صحيح قوله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا عام في منافق. حسن سمت وفقه في الدين. خصلتان لا تجتمعان في منافق. حسن صمت وفقه في الدين. خصلتان لا تجتمعان في - [00:10:08](#)

حسن صمت وفقه في الدين. تخيل معي اننا في مكة ونرى الناس فئرا سلاحا مختلفة. ومن خلال ما نرى ان الظاهر نقول هذا اوروبي وهذا اندونيسي وهذا افريقي وهذا عربي. وصاحب الحدث والفراسة لعله يميز على وجه فيه تدقيق زائد. من عاش - [00:10:38](#)

عروستي من في اي زمان او مكان كان لابد ان يجد فيه حسن صمت وكل ما ازداد الانسان هدى وتقى وعلم ازيد سمته وما صعب عليك ان تميزه عن غيره - [00:11:09](#)

فالمسلم حتى يرجو عند الله من من هالنفق لابد ان يأخذ ادنى واجب من يزكيهم وادنى واجب من يعلمهم. وادنى واجب من يزكيهم حسن الصبر وادنى واجب من معلمهم ثقة في الدين. وهذا الفقه يتفاوت بتفاوت - [00:11:26](#)

الازمان ويختلف باختلاف الاشخاص. فهناك مقدار قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الحسن العلم فريضة على كل مسلم. وقال الشرايع تدخل فيه مسلمة. وان لم يصح ادراجها. في الرواية - [00:11:56](#)

رواية لكن دراية مسلم يشمل الذكر والانثى. فما يلزم المسلم في يومه وليلته وهذا المقدار اللازم يختلف باختلاف المكلفين. وان يعرف العبد ربه معرفة فطرية شرعية وان يعرف نبيه صلى الله عليه وسلم وان يتخلص من امراضه في الظاهر والباطن وان يبقى معافا سليما - [00:12:16](#)

فهذا المقدار واجب على كل مسلم على كل مسلم. وان تعرف المرأة احكام دينتها واحكام حيضتها وان تؤدي الفريضة التي الله علينا.

فهذا فرض عين على كل مسلم. فالفقه في الدين امر لازم وحتم واجب - [00:12:46](#)

ولابد لكل مكلف ان ينال نصيبا منه. ولابد ان يجتمع الفقه في الدين مع حسن السبب ولذا الصالحون يفيدون الناس بلحظهم كما انهم يفيدون الناس بوعظهم والناس ليسوا فقط بحاجة الى علم العلماء. وانما ايضا بحاجة - [00:13:06](#)

الى صمت العلماء. وبخاجة الى اخلاق العلماء. وبخاجة الى معرفة طريقة العلماء في معالجة الامور فهذا فرض عين على كل فرد من افراد امة محمد صلى الله عليه وسلم. وفرض كفائي - [00:13:36](#)

على الامة بجملتها ان يكون فيها ائمة دين. وتعلمنا من الامثلة التي ذكرناها في الاشارة ان الله لما قال فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر تعلمنا اشياء من بينها ان هنالك يجب ان تكون هنالك - [00:13:58](#)

يا مسؤولية دلت الاية باشارتها على وجوب وجود فئة مسؤولة اي ان تكون في الامة ائمة. ان يكون في الامة علماء فكما تميز وتمايز بين جنسيات الناس المنظر المرئي وبالسبح فيجب عليك ان تميل في الفطن يميز بين التقي والفاجر وبين - [00:14:18](#)

هو الكافر. من خلال السبب وهذان الامران بقيا مغفلين متصلين بالاسناد الصحيح المتواتر فورث النبي صلى الله عليه وسلم صحابته العلم والتزكية. وورث التابعون من الصحابة هذا الامر وكان الواحد ان لازم عالما فلا ينفك عنه حتى يأخذ علمه وحتى يأخذ ثمته -

[00:14:50](#)

فكان العلم موروثا متصلا مسندا مسلسلا بالائمة الحفاظ وكان الخلق والصمت كذلك. عبدالله بن مسلمة القعدي شيخ البخاري وشيخ مسلم يقول لازمت مالكا. فاخذت علمه ثم لازمته فاخذت صمته كان الواحد لا ينفك عن حتى يأخذ الخلق والسمت - [00:15:26](#)

فالعلم مع الخلق كانا رحمة للامة وكان لا سبيلا من سبل الائتلاف للاختلاف. شرع لكم من الدين ما وصى به نوح هو الذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه - [00:16:03](#)

كبروا على المشركين ما تدعوهم اليه. اللهم اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب. وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغبي البيض. العلم يوقع الشرطة. العلم مع البغي - [00:16:30](#)

سبيل اهل الكتاب. وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة. الدلائل والعلم لكن البغي قائم. وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم ايش بغل بينهم. ما في تزكية. تأمل معي من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا - [00:16:50](#)

الاية بكلماتها وحروفها مست نفس ابي طلحة الانصاري رجب برحاء وهو اغلى ما يملك. فنفسه فنفسه زكية. والاية باياتها وبكلماتها وحروفها لما سمعها يهود عليهم لعائب الله قالوا ان الله - [00:17:20](#)

ففرق كبير بين تعامل النفس الزكية التقية المباركة السائرة الى الله والدار الآخرة في تقرير الاحكام ونشرها وبثها مع النفس الظالمة. مع النفس التي اكتفت بمعرفة الرسوم والحدود وهذا هو الشر تقديم يزكيهم على ان يعلموه. ابراهيم عليه السلام دعا - [00:17:50](#)

تقديم يعلمهم على يزكيهم. والله استجاب وامتن على هذه الامة بقوله عن نبيه صلى الله عليه وسلم نزيهم ويعلمهم. طب انظر يزكيهم ويعلمهم وانظر الى وصف الانسان لما حمل الامانة. فقال الله تعالى - [00:18:39](#)

نعم انه كان ظلوما جهولا. الجهل يقينا يرفع بالعلم. والظلم يرفع بالتزكية فتقديم التزكية على العلم هو الاصل. اذا كان التابعون ان رأوا العلم في الاراضي اذا وصل العلم الارادة يحكمون العلم وهم ارادوا لم يمتازوا عن الناس بالتقوى. فالهمة التي - [00:18:59](#)

تكون في قلب طالب العلم ويرتفع بها عن سائر الناس في الحفظ والفهم والطلب ينبغي بان تسبقها همة في القرب من الله عز وجل. اذا قال بعض السلف قال من ازداد علما ولم يزد هدى - [00:19:32](#)

فليتهم علمه. وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم قطع الاسناد الموصول بالتزكية والعلم. وقعة الغربة. وحصلت افات ودخل واشتهرت الحيدة عن كليات يظهر هذا في القلوب المتأخرة. ولابد ان نعيد الامة الى حارس - [00:19:52](#)

فيا ترى ما هو سبيل تقسيم التزكية وما هو سبيل تحصيل العلم لان العلم علق فيه ما ليس منه. وصلت احوال في فقهاء متعصب المذهبي لا تخفى عليه حتى وصلت قال عيسى عليه السلام لما ينزل اخر الزمان يحكم بمذهب ابي حنيفة - [00:20:32](#)

فاصبح المذهب هو الاصل. حتى نبههم كان يقول كل حديث او اية خالف خالف ظاهرها المقررة في المذهب فهي اما منسوخة اما

منسوخة واما معودة فالناس ما اصبحوا يعلمون الحق بدلائله. وانما اصبحوا ينظرون الى الحق بقائله - [00:21:08](#)
يحتاج الناس حاجة ماسة حاجتهم للماء والهواء الى تصفية هذا الموروث الذي دخل مدخن ولا يكون ذلك الا بعرضه على قواعد
الاثبات والاستدلال التي اللتين كان عند السلف الصالح. وهنا مسألة مهمة ينبغي ان ننتبه لها. كثير من اخواننا وهم يتكلمون -

[00:21:38](#)

عن الدعوة السلفية المباركة يحسبون ان الدعوة السلفية دعوة مسائل وان من خالف بعض هذه المسائل فهو بريء من هذه الدعوة.
والذي خبرناه وعلمناه ووجدناه في الصبر والفحص. ان ائمة هذه - [00:22:12](#)
الدعوة على اختلاف اصحابهم وابصارهم اختلفوا في كثير من المسائل وكان بعضهم يحب الاخر وكانوا يعظمون بعضهم بعضا
بعضا بعضا وكان يعظم بعضهم بعضا الدعوة السلفية دعوة كليات. الدعوة السلفية دعوة اثبات مشترك. حقوق استنباط - [00:22:32](#)
بين جميع العلماء. ولذا متى نسمي الرجل مبتدأ؟ ومتى نخرجه عن كونه سلفيا ليس بمخالفة مسألة. وانما اذا اودت اصوله واذا

خالفت في قواعد الاثبات والاستنباط او شدت فروعه حدودا يدل دلالة واضحة - [00:23:04](#)
على اصل معوج عنده. او وافق اهل البدائي في مسألة هي شاط عليهم وهي علامة عليهم. ودون ذلك فيبقى الانسان ويبقى الامر بين
الصواب والخطأ. وبين ويبقى الامر بين اهل العلم وطلبته النباه يدور بين الاجر والاجر. ده الشهد الحاكم فاصاب فله اجران -

[00:23:34](#)

كما ثبت عن ابي هريرة في الصحيحين في التصفية والتربية انما هما وسيلتان لتحقيق بالنفس نصيب في العلم. وامل الدعوة
السلفية ان ترعى مخاوف التربية وانا وانا لهم ان يهتموا بهذا النشر - [00:24:04](#)
وان يرزقوهم بالعلماء الكبار. وان يعلموهم ويلقنوهم ان المسائل الكبار ويتكلم فيها الا العلماء الكبار ولا سيما المسائل التي تخص
الامة بأكملها وفي الكنية. بتنا ان اي عناية بمسائل التربية اصبحت شعارا على البدع لاهل البدع. وهذا من - [00:24:42](#)
وهذا فيه هدر ونسيان الى نسيان الشق الاول من مهمة النبي صلى الله عليه وسلم. وهي تزنية وفي الشريعة بني وكفاية ولكن لابد
لنشر من تربية ورعاية فشعار خلفنا في سبيل انهار الامة - [00:25:18](#)

ليس بامر مبتدع. وانما هو امتثال لما بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم به. وقد بين الله ذلك قبل ان فالهم ابا الانبياء ابراهيم
بان يدعو هذا الدعاء. كان يقول انا دعوة ابي ابراهيم - [00:25:46](#)
ونحن نسير على هذا الماهية على هذه ندعو ونحث دعوتنا في هذين الامرين. وكل خير وبركة انما ينبغي ينبعان من التزكية والعلم.
تزكية العمل الصالح. والعلم علم نافع. فهما ابطال خلف - [00:26:16](#)

لانهما يغلقان اصل الشر واصل الشر اثناء امراض وهما المرض المذكور في القرآن. في قلوبهم مرض قال ظهر المنافقين اي شك يا
نساء النبي لستن كاحد من النساء فلا تخضعن بالقول فيطمعن الذي في قلبه مرض - [00:26:44](#)
الشهوة المحرمة. اصل الشر شهوة وشبهة. واصل الخير تزكية وعلم فبالتزكية تهذب الشهوة. وبالعلم ولذا ثبت بعمر عند البيهقي في
الشعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج الرجل - [00:27:15](#)

فقد استكمل دينه. فقد استكمل نصف دينه. فليترك الله في النصف الاخر. ما معنى هذا الحديث؟ من تزوج ولذا محلا للشهوة استكمل
بصديده اي غلق على نفسه نصف الشر. فلنتقي الله في النص الاخر فاذا كان طالب علم فكم ولدي - [00:27:46](#)
فاطلب خير لا يمكن ان يتحقق الا بتصفية وتربية ومتى حقق العبد التصفية والتربية ابعد عن نفسه الشهوة والشبهة فغلق اصول
الشر. فان وقع في شر انما يقع فلتته. ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف - [00:28:11](#)

ومن الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. الشيطان يذهب من الانسان. لكن فرق بين بليل ونيل. الانسان يضعف. ان الشيطان جائم على
قلب ابن ادم ذكر الله خنس وان نسي وسوس - [00:28:42](#)

المؤمن الذي استقامت اصوله واقام دينه على تصور صحيح وعلى سنة نبوية وعبد الله تعالى بيقين وفق الادلة والمراهين فحين اذ
يكون قد غلق على الشيطان افود الشر. والشيطان لا ينال منه الا نذرا يسيرا - [00:29:02](#)

هذه كلمتي او كليمتي في موضوع التصفية والتربية والتأصيل الشرعي نعلم حاجتنا او شدة حاجتنا لمثل هذا الشعار لنبقى ثابتين في طريقنا سائرين ان شاء الله تعالى حتى نصل الى جنة ربنا. هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:29:35](#)